مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2026/02/09

الرقم : 27486

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

التحديات التي تواجه المدرسة العمومية في العالم القروي

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

السيد الوزير المحترم؛

كشفت دراسة علمية أنجزها باحثان مغربيان ينتميان ل "مركز سياسات الجنوب الجديد"، عن جملة من التحديات الاجتماعية والمجالية التي تواجه المدرسة العمومية في العالم القروي، والتي تساهم في تعميق الفجوة التعليمية بين أطفال المدن والأرياف.

وقد انطلقت هذه الدراسة من عينة تتكون من 300 مدرسة ابتدائية حكومية وخاصة، موزعة بين الوسطين القروي والحضري، وخلصت إلى أن مدارس المجالات القروية أقل كفاءة بشكل عام مقارنة بنظيراتها في المناطق الحضرية؛ ما يعكس استمرار الفجوة التعليمية بين المجالين، رغم الجهود الرسمية المبذولة لتقليصها.

وتؤكد هذه الدراسة أن عددا مهما من المدارس، خاصة تلك الواقعة في المناطق القروية، يسجل بها مستويات كفاءة منخفضة؛ ما يطرح إشكالية العدالة المجالية في الولوج إلى تعليم ذي جودة، وهو تحد لا يرتبط فقط بالمناهج أو بالموارد البشرية؛ بل يتأثر بشكل مباشر بالبيئة التعليمية المحيطة، وبالسياق الاجتماعي الذي تنشط داخله المدرسة.

وحسب الدراسة، فإن المدرسة العمومية في المناطق القروية تواجه تحديات بنيوية عميقة، ناتجة عن تشتت التجمعات السكنية وهشاشة ظروف العيش وضعف البنية التحتية الأساسية؛ مثل الماء الصالح للشرب والكهرباء والطرق المعبدة، وهو ما يشكل، على مدى سنوات، عائقا حقيقيا أمام ضمان تعليم جيد ومستقر لسكان القرى.

وتسهم هذه الإكراهات في عدم قدرة التلاميذ على بلوغ الحد الأدنى من الكفاءة التعليمية، وهي ظاهرة تشتد حدّتها في المناطق القروية، رغم حجم الموارد المالية والبشرية المرصودة لهذا القطاع، والتي لا تأخذ بعين الاعتبار أهمية توزيعها وتكييفها مع الخصوصيات الاجتماعية والمجالية للقرية المغربية.

على ضوء ذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي ستتخذونها من أجل تصحيح الاختلالات التي كشفت عنها الدراسة العلمية أعلاه، ورفع التحديات التي تعاني منها المدرسة العمومية في العالم القروي؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

نادية تهامي